جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية دولة مستقلة تأسست وبنيت تجسيدا لفكرة زوتشيه

شيخ رفيق الإسلام بابلو

رئيس معهد بانغلاديش لدراسة فكرة زوتشيه

تحتفل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بالذكرى 75 لتأسيسها.

تبرز هذه البلاد على المسرح الدولى نظرا لسيادتها في السياسة والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني رغم أنها صغيرة الأراضى.

تمسكت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بمبدئها المستقل من يوم إعلان تأسيسها وقامت ببناء الدولة ونشاطاتها بما يتفق مع مصالحها دون أن تنظر الى ما يفعله الآخرون.

فاستطاعت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أن تسير في طريق الاشتراكية حتى في نهاية القرن العشرين الذي انهارت فيه البلدان الاشتراكية في أوربا الشرقية واحدا تلو الأخر.

ومازالت تحافظ على مصالحها الوطنية وتتمسك بموقفها وإرادتها عن طريق توطيد قواها الدفاعية الوطنية حتى في هذا العصر الذي يجتاحه التعسف والاستبداد.

يعتبر هذا البلد الصغير لكن القوي نموذجا بالنسبة للبلدان العديدة المتطلعة الى سياسة السيادة.

يعد طلب الاستقلالية ما يحتاج الانسان الاجتماعي إليه و الذي يريد أن يعيش ويتقدم سيدا للعالم ولمصيره.

تتمثل الاستقلالية في نضال الانسان للعيش سيدا للطبيعة والمجتمع ولنفسه لأن الانسان يعيش ويعمل في العالم.

إن مطلب الانسان المستقل للعيش سيدا للطبيعة يجد تعبيرا عنه في توفير المصادر المادية الكافية اللازمة في العيش عن طريق إعادة تكوين الطبيعة بالظروف المؤاتية للعيش والتقدم بعيدا عن شتى أنواع القيود والعبودية للطبيعة.

يتمثل مطلب الانسان المستقل للعيش سيدا للمجتمع في رغبة الانسان في العيش والتطور ممارسا كرامته وحقوقه ككائن اجتماعي ، سيداً مساويا للدولة والمجتمع بعيداً عن شتى أنواع القيود الاجتماعية.

إن مطلب الانسان المستقل للعيش والتطور سيدا لنفسه يجد تعبيرا عنه في رغبته للعيش والتطور ككائن أقوى روحا وجسما تخلصا من قيود الفكرة والثقافة الرجعية القديمة. تختلف محتويات المطلب للاستقلالية ودرجته باختلاف مرحلة التقدم التاريخي المعين

لكن مطلب ألاستقلالية طرح دائما مع وجود الانسان حتميا ولم يبق في مرحلة واحدة بل لا يزال يتطور الى مرحلة أعلى.

حينما يتحقق مطلب الاستقلالية بصورة كاملة، يرفع الانسان درجة مكانته كسيد العالم ومصيره بشكل أعلى.

كرس الرئيس الخالد لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الرفيق **كيم ايل سونغ** كل حياته لإنجازقضية معاداة الامبريالية واستقلالية البشرية.

أتى الرئيس بمرشد للحركة التحررية الوطنية يفيد بأن الشعب المضطهد للعالم يمكنه نيل الحرية الحقيقية والاستقلال بقواه الذاتية ونضاله بعد تجسيد فكرة زوتشيه في الحركة التحررية الوطنية بشكل باهر والتى أبدعها بنفسه.

أكد الرئيس **كيم إيل سونغ** على أن كل بلد وأمة عليهما أن يتمسكا بالاستقلالية كعضو متساو للمجتمع الدولي ويقوما بحماسة بالنضال المشترك العالمي ضد سياسة السلطة ولمنع العدوان والحرب.

إن أهم شئ في النظرية بشان المجرى المشروع لاستقلالية العالم كله والتي بينتها **الكيمئيلسونغية ـ الكيمجونغئيلية** هو أن استقلالية العالم كله يتم تحقيقها من خلال تحقيق استقلالية كل بلد وأمة.

إن تحقيق استقلالية البلد والأمة، معناه عدم خضوعهما للدول الكبرى والقوى المهيمنة وممارسة الاستقلالية الكاملة في العلاقات الخارجية.

يطرح تحقيق استقلالية البلد والأمةُ مسألة أولية في تحقيق استقلالية العالم كله.

لا تتحقق استقلالية العالم كله دفعة واحدة. إنما تتحقق من خلال المراحل المشروعة المعينة.

بكلمة أخرى، تتحقق استقلالية العالم كله من خلال النضال لاستقلالية المنطقة مع تحقيق استقلالية كل بلد وأمة.

لا تتحقق استقلالية البلد والأمة تلقائيا، بل تتحقق من خلال نضال أعضاء البلد والأمة.

يجب على كل بلد وأمة أن تحبط العدون والتدخل والجور والظلم للامبريالية والهيمنة متخذة الاستقلالية حياة لها وتتحد اتحادا راسخا وتخوض النضال المتحمس لممارسة الاستقلالية الجديرة بها على المسرح العالمي في هذه الظروف حيث تنتهك القوى الامبريالية والمهيمنة الآن البلدان الصغيرة انتهاكا فظيعا بتعسفها واستبدادها.

تتحقق استقلالية البلد والأمة من خلال تحقيق السيادة السياسية بممارسة السياسة المستقلة وتعزيز الاكتفاء الذاتي للاقتصاد الوطني وقدرته والدفاع عن السلام وأمن البلاد بالقوة الدفاعية الوطنية الذاتية.

يشعر الشعب البنغلاديشى بأهمية الاستقلالية والسيادة من جراء التدخل للقوى الخارجية تحت لافتة الديمقراطية وحقوق الانسان باستغلال الانتخابات العامة في بانغلاديش في الوقت الحاضر.

ختاما أود أن أدعو شعوب العالم التقدمية والثورية الى التخلص من الأفكار السابقة والتمسك **بالكيمئيلسونغية ـ الكيمجونغئيلية** تمسكا متينا. ذلك لأن **الكيمئيلسونغية ـ الكيمجونغئيلية** هي الفكرة الثورية الهادية الوحيدة في العالم الحاضر والتي أسعى الى البرهنة عليها.

أنا على ثقة تامة بأن الناس يمكنهم تحقيق النصر ضد الرأسمالية والامبريالية وشتى أنواع الاستغلال والقمع فقد عندما يتمسكون بهذه الفكرة.

عاشت **الكيمئيلسونغية الكيمجونغئيلية!**

عاش رئيس شؤون الدولة **كيم جونغ وون** لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!

عاشت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية!